

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

## إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

### تقرير مقدم من جمهورية إيران الإسلامية

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٩ من الفرع الرابع من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بإجراءات المتابعة التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠. وبموجب ذلك الفرع، أكد المؤتمر من جديد "ضرورة أن تواصل جميع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ودول المنطقة، تقديم تقارير عن الخطوات المتخذة لتنفيذ قرار عام ١٩٩٥" وبناءً عليه، يتضمن هذا التقرير قائمة التدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية منذ انعقاد مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ فيما يتصل بتنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، بما في ذلك خطة العمل التي اعتمدت في عام ٢٠١٠ بشأن تنفيذ قرار عام ١٩٩٥.

٢ - وجمهورية إيران الإسلامية، بوصفها البادئة بفكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط التي طُرِحَت في عام ١٩٧٤، وطرفاً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وفي اتفاقية الأسلحة البيولوجية، واتفاقية الأسلحة الكيميائية، وبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥، وبوصفها إحدى الدول الموقعة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولديها اتفاق للضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تخضع بموجبه جميع منشآتها النووية لضمانات الوكالة، تتمتع بسجل حافل بين بلدان الشرق الأوسط، من حيث الانضمام إلى الصكوك الدولية التي تحظر أسلحة الدمار الشامل. وهذا في الواقع دليل واضح على التزام جمهورية إيران الإسلامية الراسخ بقضية نزع السلاح وعدم انتشار النوويين، وبإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وهو يشهد أيضاً بالالتزام إيران



الثابت بتحقيق هدف حظر استحداث أسلحة الدمار الشامل أو إنتاجها أو تخزينها أو استعمالها أو التهديد باستعمالها.

٣ - واتساقاً مع هذه السياسة، تؤيد جمهورية إيران الإسلامية وتؤكد تماماً أهمية تنفيذ القرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها في عام ١٩٩٥، والذي يشكل عنصراً جوهرياً وجزءاً لا يتجزأ من عناصر الوثيقة الختامية لمؤتمر عام ١٩٩٥ والأساس الذي مددت المعاهدة بناء عليه إلى أجل غير مسمى دون تصويت في عام ١٩٩٥. وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية اعتقاداً راسخاً، رغم إعرابها عن بالغ القلق إزاء التأخر الطويل في تنفيذ هذا القرار، الذي أعيد تأكيد أهميته وأهمية الأعمال الكاملة لأهدافه وغاياته في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٠، أن القرار ما زال سارياً إلى أن تتحقق أهدافه وغاياته، حسب ما أكدته مؤتمراً استعراض المعاهدة المذكوران.

٤ - وقد كان من العلامات الإيجابية نحو تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ اعتماد خطة عمل في عام ٢٠١٠ بشأن تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، الذي دعا إلى عقد مؤتمر في ٢٠١٢ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، يتخذ من قرار عام ١٩٩٥ إطاراً مرجعياً له. وما فتئت جمهورية إيران الإسلامية منذ اعتماد خطة العمل السالفة الذكر تبدي تأييدها التام لتنفيذ الخطة الفوري والكامل. وتتمثل الخطوات التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية بشأن تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، وخطة عمل عام ٢٠١٠ المتعلقة بتنفيذ ذلك القرار، في أمور من بينها ما يلي:

أولاً - دأبت جمهورية إيران الإسلامية على التصويت لصالح قرار الجمعية العامة المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وينص ذلك القرار، الذي ظلت الجمعية العامة تتخذه سنوياً دون تصويت منذ عام ١٩٨٢، على أمور من بينها أن الجمعية ”تبحث جميع الأطراف المعنية مباشرة على النظر بجدية في اتخاذ ما يلزم من الخطوات العملية العاجلة لتنفيذ الاقتراح الداعي إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الجمعية العامة المتخذة في هذا الصدد، وكوسيلة لتأييد هذا الهدف، تدعو البلدان المعنية إلى التقيد بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية“ و ”تهيب بجميع بلدان المنطقة التي لم توافق بعد على إخضاع جميع أنشطتها النووية للضمانات التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تقوم بذلك، ريثما يتم إنشاء تلك المنطقة“ و ”تدعو تلك البلدان إلى الامتناع، ريثما يتم إنشاء تلك المنطقة، عن استحداث أسلحة نووية أو إنتاجها أو تجربتها أو حيازتها على أي نحو آخر، أو السماح بوضع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية في أراضيها أو في أراض واقعة تحت سيطرتها“.

ثانياً - علاوة على ذلك، دأبت جمهورية إيران الإسلامية، تمشيًا مع موقفها المبدئي بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وضرورة تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على التصويت لصالح قرار الجمعية العامة المتعلق بخطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط، الذي "تكرر" فيه الجمعية، بإشارتها "إلى أن إسرائيل لا تزال الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تصبح بعد طرفاً في المعاهدة" وإيعازها عن القلق "إزاء ما يشكله انتشار الأسلحة النووية من أخطار على أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها"، "التأكيد على أن القرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في المعاهدة لاستعراض المعاهدة وتمديدتها في عام ١٩٩٥ سيبقى سارياً إلى أن تتحقق أهدافه وغاياته"، و "ندعو إلى اتخاذ خطوات فورية من أجل تنفيذ ذلك القرار تنفيذاً كاملاً"، و "تعيد تأكيد أهمية انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تحقيقاً لهدف انضمام جميع الدول في الشرق الأوسط إلى المعاهدة"، وتطلب إلى إسرائيل "أن تنضم إلى المعاهدة دون مزيد من الإبطاء وألا تستحدث أسلحة نووية أو تنتجها أو تجربها أو تقتنيها بأي طريقة أخرى وأن تتخلى عن حيازة الأسلحة النووية وأن تخضع للضمانات الشاملة التي وضعتها الوكالة جميع مرافقها النووية غير الخاضعة للضمانات باعتبار ذلك تدبيراً مهماً من تدابير بناء الثقة بين جميع دول المنطقة وخطوة نحو تعزيز السلام والأمن".

ثالثاً - دأبت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً على التصويت لصالح قرار المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المتعلق بتطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الشرق الأوسط، الذي "يطلب" فيه المؤتمر العام، بإعراجه عن القلق "من العواقب الجسيمة التي تهدد السلم والأمن جراء وجود أنشطة نووية في منطقة الشرق الأوسط غير مكرسة بالكامل للأغراض السلمية"، "من جميع الدول في المنطقة أن تنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية"، و "يؤكد الحاجة الملحة لأن تقبل جميع دول الشرق الأوسط على الفور تطبيق ضمانات الوكالة الكاملة النطاق على كل ما لديها من أنشطة نووية" كخطوة نحو تعزيز السلم والأمن في سياق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، كما "يطلب من جميع دول المنطقة أن تمتنع، إلى حين إنشاء هذه المنطقة، عن الإجراءات التي من شأنها أن تقوض الهدف الرامي إلى إنشاء هذه المنطقة، بما في ذلك عمليات تطوير الأسلحة النووية أو إنتاجها أو اختبارها أو اقتنائها على أي نحو آخر".

رابعا - علاوة على ذلك، واصلت جمهورية إيران الإسلامية دعمها الكامل لقرار منظمة التعاون الإسلامي المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق

الأوسط. وتعرب المنظمة في ذلك القرار عن بالغ القلق بشأن "ما يشكله امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية من أخطار جسيمة على أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها" و "[ما يمثل من] تهديد للدول غير الحائزة على الأسلحة النووية وخطر جسيم على السلام والأمن الدوليين" وتلاحظ أن "إسرائيل لا تزال الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تصبح بعد طرفاً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية"، وتنص على أمور منها أنها "تدعو إسرائيل للانضمام إلى المعاهدة دون إبطاء وبلا شروط، وإخضاع جميع منشآها النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية"، و "تؤكد مجدداً أهمية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن حفظاً للسلام والأمن في المنطقة".

خامساً - بالإضافة إلى ذلك، دأبت جمهورية إيران الإسلامية على التصويت لصالح قرار منظمة التعاون الإسلامي بشأن إدانة النظام الصهيوني لحيازته قدرات نووية لتطوير ترسانة نووية. وتعرب منظمة التعاون الإسلامي بذلك القرار عن بالغ القلق إزاء "البيان الذي أدلى به رئيس وزراء إسرائيل والذي اعترف فيه علانية بحيازة نظامه للأسلحة النووية" و "تندد بأشد عبارات التنديد بحيازة النظام الإسرائيلي للقدرات النووية لتطوير ترسانته النووية". كذلك "تعرب عن بالغ قلقه إزاء النشاطات النووية السرية لإسرائيل وامتلاكها للقدرات النووية، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً ومستمرّاً للسلام والأمن الدوليين وكذا لأمن الدول المجاورة لها ولغيرها من الدول، وتدينها لمواصلتها تطوير الترسانات النووية وتكديسها". وعلاوة على ذلك، فإن المنظمة "تحت المجتمع الدولي على ممارسة الضغوط على إسرائيل للتخلي عن حيازتها لأسلحتها النووية والانضمام فوراً ودونما أية شروط إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع جميع مرافقها النووية غير الخاضعة للضمانات لنظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية للضمانات كاملة النطاق". ومرة أخرى أيضاً "تؤكد مجدداً ضرورة القيام على وجه السرعة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط".

سادساً - في سياق تنفيذ قرارات الجمعية العامة المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط، التي "تدعو" فيها الجمعية "جميع بلدان المنطقة إلى أن تعلن، ريثما يتم إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، تأييدها لإنشاء تلك المنطقة، تماشياً مع الفقرة ٦٣ (د) من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة، وأن تودع تلك الإعلانات لدى مجلس الأمن"، كررت جمهورية إيران الإسلامية في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، في رسالة موجهة إلى الأمين العام، تأكيد تأييدها الطويل الأمد لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط.

سابعاً - شاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥ واجتماعات لجنته التحضيرية، وقدمت أربعة تقارير عن الخطوات التي اتخذتها بشأن تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط وخطة عمل عام ٢٠١٠ المتعلقة بتنفيذه.

ثامناً - داومت إيران، بوصفها عضواً في حركة بلدان عدم الانحياز، على دعم الموقف العام للحركة بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، كما يتجلى في الوثائق الختامية لمؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية للحركة. وآخر هذه الوثائق الوثيقتان الختاميتان لمؤتري قمة رؤساء دول أو حكومات حركة عدم الانحياز السادس عشر، الذي عقد في طهران، في الفترة من ٢٦ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٢، والسابع عشر، الذي عقد في جزيرة مارغريتا، بجمهورية فنزويلا البوليفارية، يومي ١٧ و ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، اللتان نص فيهما الوزراء على أمور من بينها أنهم "أكدوا مجدداً على ضرورة الإسراع بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط"، و "دعوا كل الأطراف المعنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وعملية من أجل تنفيذ الاقتراح الذي بادرت إيران بتقديمه في عام ١٩٧٤ من أجل إنشاء هذه المنطقة" و "في انتظار إنشاء هذه المنطقة، طالبوا إسرائيل، البلد الوحيد في المنطقة الذي لم ينضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أو يعلن عن نيته الانضمام إليها، بالتخلي عن امتلاك الأسلحة النووية والانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار بلا شروط ودون مزيد من التأخير، وإخضاع كل منشآتها النووية إلى الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١)، والاضطلاع بأنشطتها المتعلقة بالبحال النووي وفقاً لنظام عدم الانتشار".

تاسعاً - إضافة إلى ذلك، واصلت جمهورية إيران الإسلامية خلال هذه الفترة تأييدها الكامل لجميع القرارات والبيانات الدولية والإقليمية الأخرى الصادرة دعماً لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

عاشراً - في سياق تدابير أخرى لدعم إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، عقدت جمهورية إيران الإسلامية مؤتمرين دوليين بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، في طهران، يومي ١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠، و ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، جري فيهما بحث السبل والوسائل الكفيلة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ضمن أمور أخرى.

حادي عشر - شاركت جمهورية إيران الإسلامية، بسبل من بينها إجراء عدة جولات تشاورية مع الميسر، في العملية التحضيرية للمؤتمر المتعلق بإنشاء منطقة خالية

من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، حسبما تقرر في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وأعلنت رسمياً في عام ٢٠١٢ أنها قررت المشاركة في ذلك المؤتمر، الذي كان من دواعي الأسف أنه لم ينعقد، لا لسبب إلا لرفض النظام الإسرائيلي المشاركة فيه.

ثاني عشر - واصلت جمهورية إيران الإسلامية حواراتها ومشاوراتها الثنائية والمتعددة الأطراف مع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما في الشرق الأوسط، بغرض تبادل الآراء وتنسيق المواقف بشأن تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، وخطة عمل عام ٢٠١٠ المتعلقة بتنفيذه.

ثالث عشر - كذلك شاركت جمهورية إيران الإسلامية بنشاط في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥ وأعربت عن تأييدها الكامل للعناصر المتعلقة بتنفيذ قرار عام ١٩٩٥ وخطة عمل عام ٢٠١٠ بشأن الشرق الأوسط، الواردة في مشروع وثيقة المؤتمر الختامية، التي لم تعتمد بسبب اعتراض الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وكندا فقط.

٥ - وتؤكد جمهورية إيران الإسلامية مجددا موقفها المبدئي بشأن الموضوع، مع الإعراب في نفس الوقت عن عميق قلقها إزاء فشل المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥ بسبب اعتراض البلدان المشار إليها أعلاه على أن تُدرج في مشروع وثيقة المؤتمر الختامية عناصر معينة تتعلق بتنفيذ قرار عام ١٩٩٥ وخطة عمل عام ٢٠١٠ بشأن الشرق الأوسط. وسوف تواصل جمهورية إيران الإسلامية بعزم بذل أقصى الجهود، بما في ذلك داخل الأمم المتحدة وغيرها من المحافل المتعددة الأطراف، ولا سيما عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار، من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.